القطن الصيني

محصولهُ السنوي نحو سبعة ملايين قنطار وهو ابيض خشن قصير الشعر قليل المد في الغزل

قطن جزائر الهند الغربية

بلغ محصولهُ سنة ١٩٠٤ نحو ٣٠٠ الف قنطار وهو من اصلين السي ايلند والوطني والاول طويل الشعر دقيق يمد كثيراً ولكنهُ ليس من شكل واحد والثاني اقصر شعرة منهُ واخشن ويتضح من ذلك ان القطن المصري اجود انواع القطن كلها بعد السي ايلند

باب المراسلة والمناظرة

غرائب الشعوذة

حضرات الافاضل منشئي المقتطف

قرأت ما كتبتموهُ في الجزء الثالث عن مناجاة الارواح فرأيت ان انقل اليكم بعض ما شاهدتهُ بنفسي عسى ان تتكرموا بتعليله

اني لا اعتقد صحة السحر ولا اصدق بهِ وطالما وقفت موقف المعارض لمدَّعي السحر والشعوذة ولي ولع شديد بمناقشتهم ودحض اعمالهم ولذلك فاني كلما سمعت بواحد منهم اجتهد لكي اراهُ وافتضاعمالهُ واكشف خداعهُ

وقد كنت بالاسكندرية في منتصف الشهر الماضي وسمعت هناك برجل مغربي من اهالي شنقيط نقل اليَّ عنهُ انهُ يأتي بالغرائب والعجائب ومن ذلك انهُ يخاطب الجن ويخاطبونهُ بمسمع من الحاضرين، ويشير بيدهِ الى اي انسان من حضر مجلسهُ فيخرج من ثيابهِ (اي المشار اليهِ) ثعبان عظيم يسعى على الارض . وانهُ يطرح على المائدة او الكرسي سترًا ثم يرفعهُ فلا يراها الحاضرون كأن الارض ابتلعتها ثم تعود الى مكانها. وغير ذلك مما يندهش الانسان لسماعهِ ولا يصدقهُ

فتاقت نفسي لرؤية ذلك الرجل وسعيت لمقابلتهِ فاتيح لي ذلك في منزل بعض الاصدقاء ليلاً وقد غصَّ المكان بالمتشوفين الى رؤية اعمالهِ وكلهم من ذوي الفضل والتعقل . وقد وجدت الرجل بينهم غير مكترث ولا مؤدب في مجلسهِ لانهُ يقرب ان يكون مستلقيًا على ظهرهِ

وقد وضع احدى رجليهِ على الاخرى . وهو اسمر اللون وفي سن الاربعين تقريباً ولغتهُ مغربية لا تفهم الاَّ بصعوبة

وبعد ان قدمني اليهِ رب المنزل قائلاً عني (انهُ ممن ينكر الجن وعلم القلم وهو يرغب في رؤية شيء من اسرار هذا العلم) وجدت اثر امتعاض بادياً على وجههِ ثم رمقني بطرفهِ شزراً واعتدل في مجلسهِ وتكلم كلاماً طويلاً لم افهم منهُ غير ما يقرب معناهُ من انهُ لا يجب ان يظهر اسرار علمهِ امام من ينكرها وانهُ لولا انحراف في مزاجهِ لكان اقنعني بالبرهان القوي والحجة الدامغة . . . . الخ

وبعد اني والتيا ورجاء بعض الحاضرين واستعطافهم اياهُ سمح بان يظهر امامي اربع الاعيب

(الاولى) طلب كوبة مثلثة ماء فاعطاني اياها قائلاً لنا بمنديلك وضعها داخل ثوابك ففعلت ذلك ثم طلب ورقة كبيرة فاحضر لهُ صاحب المنزل جريدة من الجرائد اليومية فلفها شبه صرة وكتب ورقة صغيرة وضعها داخلها وقال لي اشر الى من تثق بهِ من الحاضرين ليأخذ هذه الصرة بيدهِ فاشرت الى بعض افاضل العلماء ممن في المجلس ولي بهِ ثقة عظيمة فاخذها بيدهِ فتمتم الرجل بعض كلمات لم نفهمها ثم طلب مني كوبة الماء فاخرجتها واذا هي خالية من الماء بالمرة فاخذها مني ونحن جميعاً ننظر اليها ووضعها تحت الصرة السابق ذكرها وثقب طرفها فانسكب منهُ الماء حتى ملأ الكوبة بالقدر الذي كان فيها اولاً ومن الغريب اننا وجدنا الجريدة التي كانت ملفوفة صرة غير مبتلة . فاخفيت اندهاشي ولم اتظاهر بالاستغراب مثل غيري من الحاضرين وصرت احاول محو ما خامر قلوبهم من غرابة هذه الالعوبة ببعض التعليل العقلي الذي يدور حول محور اللباقة وخفة اليد ولكن كانت نفسي غير مقتنعة بما قول اذ لم يتبيَّن لي شيء من هذا القبيل

فحنق الرجل عليَّ واغتاظ وقال اظنك انت وكاتو فان كنت كذلك فها انا اوقعك في مشكل لننظر ماذا تدافع بهِ عن نفسك

(اللعبة الثانية) طلب من بعض الحاضرين ساعاتهم فاعطوهُ خمس ساعات اعطاني اياها وقال لف بورقة وامسكها جيداً بيدك فانها وديعة عندك يجب ردها واحذر ان تضيع منك فتناولتها ونظرت فيها جيداً ووضعتها بيدي في ورقة وسكتها بيدي مسكاً شديداً

ثم طلب الرجل قطعاً من السكر فاحضرت لهُ ووضعها في ورقة ايضاً ونحن نراها واعطاها لوجيهٍ من الحاضرين ثم سكت هنيهة وطلب مني الساعات ففتحت الورقة واذا ما فيها قطع من السكر فقال اين ما اودعتهُ عندك ايها المحامي الفاضل فقلت على التو رها هي الساعات وتناولت

الورقة التي كانت بيد ذلك الوجيه فاذا هي فيها

(اللعبة الثالثة) اعطاني ساعة ذهب واعطى آخر ساعة فضة وبعد قليل طلب مني الساعة فوجدتها فضة وتحولت ساعة الفضة التي بيد الاخر الى ذهب

(اللعبة الرابعة) اخذ كوبة ممتلئة ماء ولفها في منديل كبير وضرب بها الطائط فاذا بالمنديل لا شيء فيهِ وكأن الكوبة دخلت في الطائط ثم طلب مني ان اضع يدي تحت شيء يستره وانا باسط كفي فاذا بالكوبة موضوعة فوق راحتي . وبعد انقضاء هذا الالاعيب المدهشة لاحظت ان قلماً من الرصاص كان في يدهِ سقط منهُ على الارض يتعين ان يتنبه لهُ فدفعتهُ بعصا كانت بيدي وتناولتهُ بدون ان يشعر بهِ وخبأتهُ في جيبي ثم طلبت منهُ ان يخاطب الارواح فاذعن بعد عناد واستعطاف وبحث عن القلم في جيوبهِ وثيابهِ وحولهُ وتحتهُ فقلت ألا تعرف اين القلم وقد كان بيدك الآن او لا تستطيع بعلم الاقلام ان تعرف موضعهُ فاغتاظ من ذلك غيظاً شديداً وتمتم بكلمات لا نفهمها وبارح المجلس وهو يرغي ويزبد ويتوعدني انهُ في مقام اخر سيحملني على الاذعان والاعتقاد بعلمهِ

فهل عند معارفكم الواسعة من دليل عقلي اعال بهِ اعمال هذا الرجل واقنع عن فكري فيذهب تلك الاوهام لانهُ كاد يغلب عليَّ الاعتقاد بوجود شيء اسمهُ سحر ابرهيم زكي

[المقتطف] اذا راجعتم ما كتبناهُ في المجلد الحادي والعشرين من المقتطف تحت عنوان السحر في الشعوذة وفي المجلد السادس والعشرين تحت عنوان السحر الحلال رأيتم فيهِ مفتاحاً لحل اعمال هذا المشعوذ . ويظهر لنا انهُ كان معهُ خادم يساعدهُ فالكوبة التي لففتموها بالمنديل هي غير الكوبة التي كان فيها الماء وقد كان في كمهِ اناء من الكاوتشوك فيهِ ماء وضعهُ في الجريدة لما لفها ثم ثقبهُ فنزل الماء منهُ وملأ الكوبة . والظاهر انهُ تناول الورقة التي فيها الساعات منكم في اول الامر وحركها بيدهِ ليظهر لكم والحضور ان الساعات فيها وفي تلك اللحظة ابدل الورقة بورقة اخرى كانت في جيبهِ فيها قطع سكر . ثم ابدل الورقة التي في يد الوجيه بالورقة التي فيها الساعات وانتم لم تنتبهوا وكذلك ابدل الساعتين بخفة فلم تنتبهوا لذلك والكوبة التي تظاهر انهُ وضعها في المنديل لم يضعها فيهِ بل اخفاها او سلمها لخادمهِ خفيةً عنكم ثم اظهرها فوق راحتكم

وهذه الاعمال من اسهل اعمال المشعوذين وهم يعملون اعمالاً اغرب منها جداً . وفي اللغات الاوربية كتب تعلّم كيفية عملها . واسر المشعوذين لا يدعي لهُ الخفة والمهارة